

المحرر الوجيز

. @ 550 @

(لمن طلل أبصرته فشجاني % كخط زبور في عسيب يمانى) + الطويل + .

وقال الزجاج زبرت كتبت وذبرت بالذال قرأت والمنير وزنه مفعّل من النور أي سطع نوره \$
آل عمران 185 \$.

والمعنى كل نفس مخلوقة حية والذوق هنا استعارة ! 2 2 ! حاصرة على التوفية التي هي
على الكمال لأن من قضى له بالجنة فهو ما لم يدخلها غير موفى وخص تعالى ذكر الأجور لشرفها
وإشارة مغفرته لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته ولا محالة أن المعنى أن يوم القيامة تقع
توفية الأجور وتوفية العقاب و ! 2 2 ! معناه أبعد والمكان الزحزح البعيد وفاز معناه
نجا من خطره وخوفه و ! 2 2 ! الخدع والترجية بالباطل والحياة الدنيا وكل ما فيها من
الأموال فهي متاع قليل تخدع المرء وتمنيه الأباطيل وعلى هذا فسر الآية جمهور من المفسرين
قال عبد الرحمن بن سابط ! 2 2 ! كزاد الراعي يزود الكف من التمر أو الشيء من الدقيق
يشرب عليه اللبن قال الطبري ذهب إلى أن متاع الدنيا قليل لا يكفي من تمتع به ولا يبلغه
سفره .

قال القاضي و ! 2 2 ! في هذا المعنى مستعمل في كلام العرب ومنه قولهم في المثل عش
ولا تغتر أي لا تجتز بما لا يكفيك وقال عكرمة ! 2 2 ! القوارير أي لا بد لها من الانكسار
والفساد فكذلك أمر الحياة الدنيا كله وهذا تشبيه من عكرمة وقرأ عبد الله بن عمر الغرور
بفتح الغين وقرأ أبو حيوه والأعمش ! 2 2 ! بالتنوين ! 2 2 ! بالنصب وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الآية \$ سورة
آل عمران 186 - 187 \$.

هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته والمعنى لتختبرن ولتمتحنن في أموالكم
بالمصائب والأرزاء وبالإنفاق في سبيل الله وفي سائر تكاليف الشرع والابتلاء في الأنفس بالموت
والأمراض وفقد الأحبة بالموت واختلف المفسرون في سبب قوله تعالى ! 2 2 ! فقال عكرمة
وغيره السبب في ذلك قول فنحاص إن الله فقير ونحن أغنياء وقوله يد الله مغلولة